

تحليل الواقع الجغرافي للإمكانات السياحية الترفيهية والترويحية لكورنيش سط الكوفة

م. م. دعاء صاحب جاسم سراج القزويني

كلية الآداب / جامعة الكوفة

Analysis of the geographical reality of the recreational and leisure tourism potential of the Shatt Al-Kufa Corniche

Duaa Sahib Jasim Seraj

College of Arts - University of Kufa

duaas.alkazewny@uokufa.edu.iq

المستدل

شهدت السياحة اهتماماً كبيراً في جميع بلدان العالم ، وذلك لدورها الفاعل في زيادة الدخل القومي وما تحققه من ايرادات مالية كبيرة وتكون بصورة مباشرة من خلال (النقل ، السكن ، أجور الدخولية للمرافق السياحية والإقامة فيها ، عمليات البيع والشراء ، شراء الوجبات الغذائية من الطعام والشراب ، أسعار دخولية صالات الألعاب ، ... الخ) وتوفر فرص عمل جيدة للشباب ، او بصورة غير مباشرة من خلال الصناعات الداعمة لها كالصناعات التقليدية واليدوية والفنون الشعبية والتراثية ، حيث يقوم السائح باقتناه هذه الصناعات التي تمثل تاريخ وتراث ورمز المنطقة التي يزورها السائح . يعد شط الكوفة من الأماكن التي تتتوفر فيها مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية، حيث وفر قريه من المراقد الدينية المشهورة على المستوى الدولي والمحلية ، فضلاً عن تتمتع المنطقة بالموقع التراثية والاثرية ، و توفر البساتين والأراضي الخضراء والحقول التي يرتادها الزائرين لغرض التنزه والاستظلال تحت أشجارها حيث تعمل على تلطيف الجو وتجعله منعشًا ولاسيما في فصل الربيع إذ تنتشر الروائح وقت التزهير ، ساعد ذلك على جذب اعداد كبيرة من السائحين الى المنطقة اشتمل البحث على أربعة مباحث ، تضمن المبحث الأول مشكلة البحث وفرضيته واهميته فضلاً عن الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ومنهجية البحث ، أما المبحث الثاني فقد تضمن المراقد الدينية ودورها في الجنب السياحي لشط الكوفة فضلاً عن توزيع الخدمات والمرافق السياحية والترفيهية المقامة على ضفاف شط الكوفة وقد اعتمد ذلك على الدراسة الميدانية ، وجاء المبحث الثالث لتحليل خصائص الحركة السياحية والوقوف على أهم هذه المعموقات التي توقف أمام هذه الحركة وتتضمن المبحث الرابع تتميمه واستثمار النشاط السياحي لشط الكوفة وقد تم تحديد اهم المشاكل التي تواجه السياحة الترفيهية والترويحية لشط الكوفة ووضعت عدة مقتراحات لحل هذه المشاكل من اجل تطوير وتنمية الخدمات السياحية من خلال وضع الخطط لإقامة المشاريع وتوفير الخدمات الازمة لتشييط هذا القطاع المهم . وتضمنت الدراسة عدة مقابلات شخصية مع أصحاب المرافق السياحية فضلاً عن مقابلات مع السائحين بالإضافة الى توزيع استمارة استبيان بهدف الحصول على المعلومات والبيانات التي تخص الموضوع ، وقد اختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والمقترنات التي تسهم في تطوير وتنمية القطاع السياحي في شط الكوفة . الكلمات المفتاحية: السياحة ، الترفيهية ، الترويحية .

Abstract

Tourism has received great attentionIn all countries of the world.This is due to its effective role in increasing national incomeAnd the large financial revenues it generatesAnd it is directly through(Transportation, accommodation, entrance fees to tourist facilities and accommodation in them, buying and selling operations, purchasing meals, food and drinks, entrance fees to gaming halls, etc.)Providing good job opportunities for young people, or indirectly through the industries that support it Such as traditional, handicrafts, folklore and heritage industries ,Where the tourist buys these industries Which represents the history, heritage and symbol of the area visited by the tourist .Shatt Al-Kufa is one of the places that has natural and human tourist attractions.It is close to famous religious shrines at the international and local levels.addition to the region's heritage and archaeological sites.It provides orchards, green lands and fields that visitors frequent for the purpose of walking and shade under its trees.It works to soften the atmosphere and make it refreshing, especially in the spring.This

helped attract large numbers of tourists to the area. The research included four chapters : The first section included the research problem, hypothesis, and importance, in addition to the geographical location of the study area and the research methodology .The second topic included religious shrines and their role in attracting tourism to the Kufa River .In addition to distributing services and tourist and entertainment facilities located on the banks of the Kufa River ,This was based on field study The third section came to analyze the characteristics of the tourism movement and identify the most important of these obstacle that stands in front of this movement.The fourth topic included the development and investment of tourism activity in the Kufa River .The most important problems facing recreational and leisure tourism in the Kufa River have been identified .Several proposals were made to solve these problems in order to develop and grow tourism services .By developing plans to establish projects and provide the necessary services to revitalize this important sector .The study included several personal interviews with owners of tourist facilities .As well as interviews with tourists In addition to distributing a questionnaire to obtain information and data related to the subject ,The study concluded with a set of conclusions and proposals that contribute to the development of the tourism sector in Shatt Al-Kufa.

Tourism, entertainment, recreation

المقدمة

تعد الموارد المائية من الركائز الأساسية لأي منطقة وفي كل الجوانب ولاسيما الجانب السياحي، وتعد الأنهر والمسطحات المائية عامل جذب سياحي مهم اذا يتم استخدامها لغرض الرحلات السياحية . يعد شط الكوفة المصدر الرئيس لتزويد المنطقة بالمياه ، كما له أهمية كبيرة في السياحة بما يوفره من بيئات طبيعية منوعة مثل البيئة المائية النهرية والبيئة النباتية وظواهر جيومورفولوجية متنوعة حيث يمكن استثمارها في عملية الجذب السياحي فضلا عن كونه يعد منتفسا طبيعيا للعوائل النجفية ، وان تنمية القطاع السياحي وتطويره يساعد على القضاء على البطالة من خلال تشغيل الابدي العاملة بمختلف مستوياتها (ماهرة أو غير ماهرة) ورفع المستوى الاقتصادي والمعاشي للمحافظة ، كما يساعد على نشوء سوق استثماري يعمل على تسويق المنتجات مثل الصناعات التقليدية واليدوية وهذا يوفر للبلد العملة الأجنبية التي تعمل على رفع ميزان المدفوعات للبلد . ويمر شط الكوفة بمدينة الكوفة ويبلغ طوله (١٨) كم ، وقد أنتج عن مروره بالمنطقة ضفافا خضراء جميلة جدا وعلى جانبيه بساتين النخيل والأشجار المثمرة بمختلف أنواعها من العنب ومختلف أنواع النبات الطبيعي والمنتزهات والحدائق والكافيهات والمطاعم ، فيتجه السياح الى هذه المنطقة لجمالها فيقضون فيها أوقات جميلة وممتعة ويقومون بالأنشطة الترفيهية والترويحية المختلفة مثل السباحة وركوب الزوارق والصيد ولاسيما خلال فصلي الربيع والخريف وعند استثمار هذه المنطقة في السياحة سوف يحقق فائدة اقتصادية واجتماعية لمنطقة . أماجهة قدم السياح إلى شط الكوفة فيمكن أن يكون على نوعين تمثل النوع الأول منها بسكان محافظة النجف المحليين ، أما النوع الثاني فتمثل بالسياحة الترفيهية للسياح من خارج البلد لاسيما القادمين للزيارات الدينية ، او السياح ضمن المحافظات الأخرى المجاورة

البحث الأول :

أولاً : مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الرئيسية بالأسئلة الآتية : ما مدى أهمية السياحة الترفيهية والترويحية لشط الكوفة وما هي العوامل التي ساعدت على ازدهارها - هل للعوامل الدينية تأثير على ازدهار السياحة الترفيهية والترويحية لشط الكوفة ما الإمكانات السياحية المتاحة لتطوير النشاط السياحي والترفيهي مستقبلا لشط الكوفة

ثانياً : فرضية البحث

: يقصد بفرضية البحث على انه حل مقترن بمبدئي أو أولي لمشكلة البحث وهي لا تأتي بصورة عشوائية وإنما نتيجة بيانات مؤكدة ودراسة يقوم بها الباحث والفرضية هي :

- ١- يمتلك شط الكوفة بأهمية سياحية ترفيهية وترويحية كونه يمثل منتفسا طبيعيا لسكان محافظة النجف والمحافظات المجاورة لما يمتلكه من مقومات جغرافية تمثل بالموقع الجغرافي والبيئة المائية الجميلة والمساحات الخضراء المجاورة واشجار الفاكهة والنخيل .
- ٢- ساعد قرب شط الكوفة من المزارات الدينية ولاسيما مقام النبي يونس (ع) المجاور له والمرافق الأخرى كمسجد السهلة المعظم ومسجد الكوفة على توافد اعداد كبيرة من السياح لشط الكوفة حيث تعد هذه المرافق أماكن لإشباع الحاجات الروحية والنفسية والاجتماعية للسائحين .

هدف البحث وأهدافه:

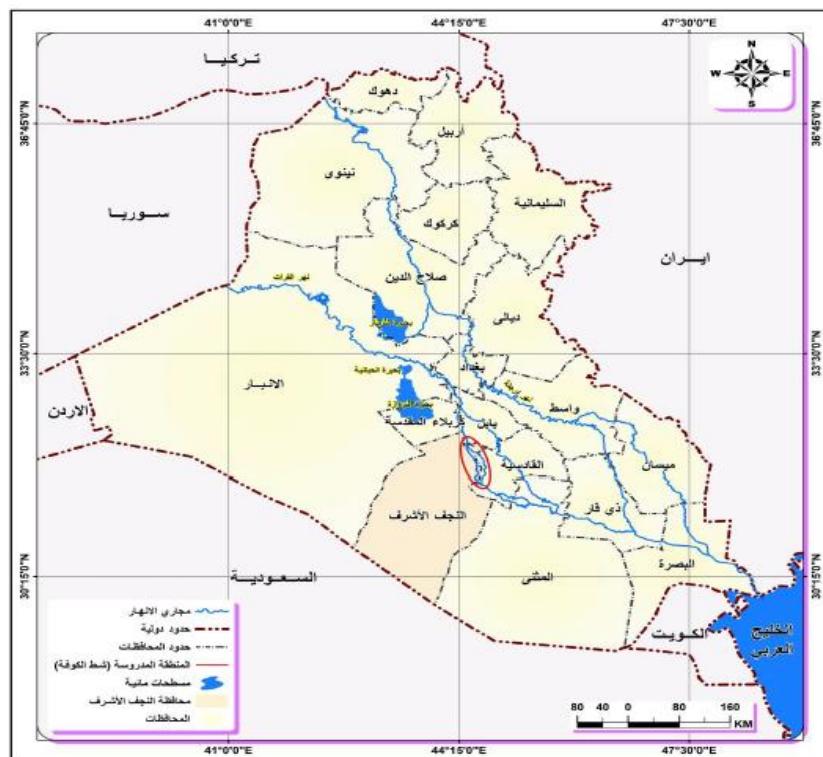
يهدف البحث الى توفير قاعدة بيانات جغرافية تفصيلية للكشف عن واقع السياحة والترفيه في منطقة البحث من جهة ورصد الإمكانيات السياحية المستقبلية الكفيلة بتطويرها واستثمارها بشكل أمثل ، ومحاولة الوقوف على جوانب القصور ، واقتراح أفضل سبل لمعالجتها والعمل على ابراز دورها المهم في الاستثمار الأفضل لنشاط السياحي ، والتعرف على اثار حركة السياحة الترفيهية والترويحية والاقتصادية والاجتماعية على سكان منطقة الدراسة وتأتي أهمية البحث من أهمية السياحة الترفيهية لدى أعداد كبيرة من السكان إضافة الى الدور الذي تلعبه صناعة السياحة بأنماطها المختلفة إذ تمثل مصدر من مصادر الدخل الوطني وسوق لتوفير فرص عمل إضافية لأعداد متزايدة من المواطنين الذين يبحثون عن العمل . وكونها الدراسة الوحيدة التي تخصصت بالسياحة النهرية الترفيهية والترويحية لمنطقة البحث فقد تم دراسة شط الكوفة من نواحي كثيرة فقد كانت هناك دراسة لتوثيق مياه شط الكوفة ودراسة الحمولة النهرية ودراسة هيدرولوجية ودراسة مورفولوجية شط الكوفة ولكن لم يتم دراسة شط الكوفة من الناحية السياحية الترفيهية وهذا ما دفعنا في الخوض في هذه الدراسة .

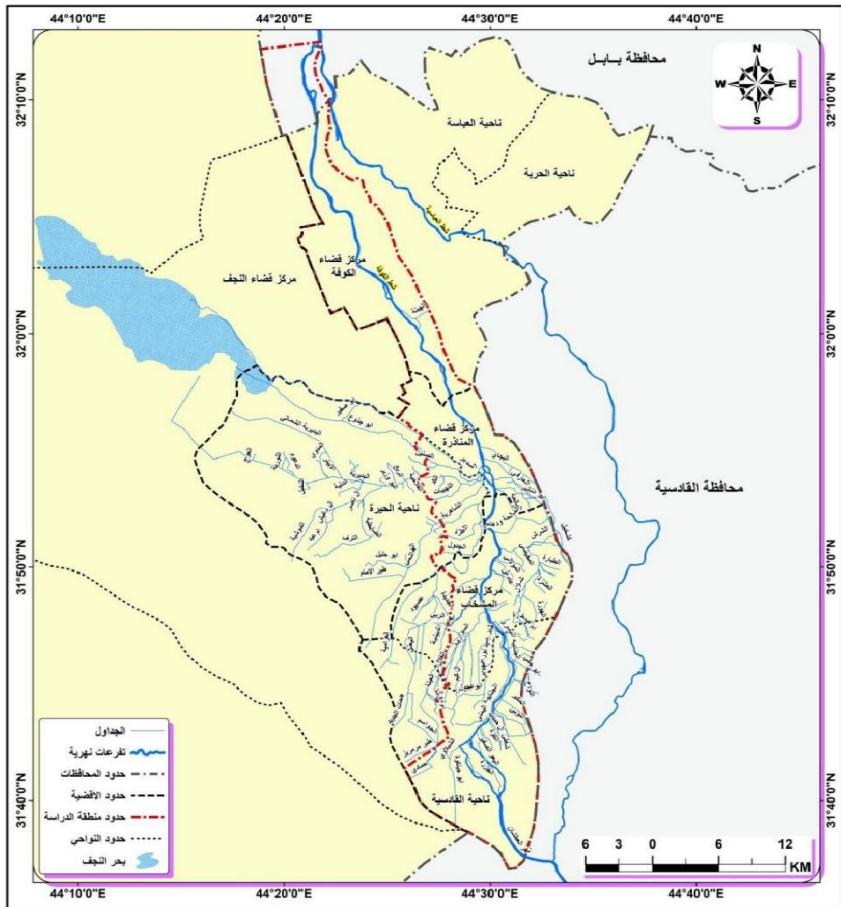
منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج النظامي في اختيار دراسة موضوع البحث الذي اعتمد على الأسلوب الوصفي والأسلوب التحليلي في جمع المعلومات والبيانات الجغرافية وتمثل العمل البحثي بعدة مصادر هي :

- ١- المصادر المكتبة : من خلال الاطلاع على الكتب والرسائل والأطارات التي تخص موضوع البحث .
- ٢- الدوائر الحكومية : من خلال مراجعة الدوائر الرسمية ذات الصلة بالموضوع مثل دائرة الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف .
- ٣- الدراسة الميدانية : والتي تمثلت بالآتي :
 - أ- الزيارات المتكررة لمنطقة الدراسة والتقاط الصور الفوتوغرافية .
 - ب- المقابلات الشخصية : التي تم اجرائها مع مختصين في هيئة السياحة فضلا عن المقابلات مع أصحاب الاستراحات والشاليهات والفلل المقامة على شط الكوفة .
 - ت- الاستبانة : تم توزيع ٣٠٠ استبانة على السائحين لشط الكوفة .

موقع منطقة الدراسة: تتمثل حدود منطقة الدراسة بالموقع الفلكي لشط الكوفة والذي يمتد ضمن حدود محافظة النجف الاشرف والذي يقع بين دائري عرض (N ٤٠°٤٩' و N ٤٢°٢٩') وبين خط طول (E ٤٣°٤٢' و E ٤٥°٣٢') خريطة (١،٢) أما الحدود الزمنية للبحث فتمثلت بالبيانات الميدانية للموقع والمرافق السياحية خلال عام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ خريطة (١) موقع شط الكوفة من العراق





المصدر : بالاعتماد على مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف ، شعبة GIS وباستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية

Arc GIS 10.8

مفهوم السياحة: تعد السياحة من المواضيع المهمة والجديرة بالبحث والدراسة ، فقد اعتمدت عليها الكثير من البلدان وأدت الى زيادة مواردها الاقتصادية ، والسياحة هي الصناعة الأسرع نموا في اقتصاد بلدان العالم ، فقد تطورت مفاهيمها ولم تعد بسيطة تقتصر على مجرد الانتقال من مكان إلى آخر للأشخاص لإشباع رغبات معينة بل تطورت في مفاهيمها وانواعها وأهدافها لتشكل ظاهرة إنسانية تتأثر بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، وأصبحت حاليا صناعة قائمة ذاتها تبحث عن البقاء والنمو والاستقرار ، وانها غزيرة إنسانية اجتماعية كغزيرة الدفاع عن النفس وغزيرة المعرفة وهي احدى الطبائع البشرية ، والسياحة لغة تمثل الانتقال من المكان الأصلي والتجوال والرحيل ثم العودة مرة أخرى إلى نفس المكان (كافي، حسين، ١٩٨٧، ص ١١) . ووصفت السياحة بانها ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنائها الاقتصاد ومحركها الانسان ويكون الغرض منها المتعة النفسية والذهنية ، ونظمها يتكون من عناصر عديدة تمثل بالنشاط الاقتصادي والحضاري والتنظيمي الخاص بانتقال الأشخاص الى أماكن أخرى غير أماكن اقامتهم ، فهي صناعة يجب ان تتتوفر فيها الدراسة والتخطيط والتنفيذ وتمثل انتاجا اقتصاديا يخضع سوقه لجانب العرض والطلب (السامرائي، مجید ملوك ، ٢٠١٩ ، ص ٥). وتعرف الأكاديمية الدولية السياحة بأنها مصطلح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة واسباب حاجات السائح . ومن منظور ثقافي واجتماعي فالسياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب السلوكية والحضارية والاجتماعية للأفراد بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر التواصل بين المعرفات والثقافات الإنسانية للشعوب والأمم ، وتعرف السياحة من المنظور العلمي بانها فن تقديم الخدمة (بن غضبان ، ٢٠١٥ ، ص ٣٣) . ويعود مفهوم السياحة إلى الكلمة (Tour) التي تم اشتقاها من الكلمة اللاتينية (Torno) ففي عام ١٦٤٣ وللمرة الأولى تم استخدام المفهوم (Tourism) ليدل على الانتقال والسفر والتجوال أو الترحال من مكان الى اخر ، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين النفسية والاجتماعية والذهنية ، وبعد السفر سياحة اذا كان وقتا وغير اجباري ولا يتم فيه البحث عن العمل او النشاطات الربحية الأخرى . (خالد مقابلة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨) .

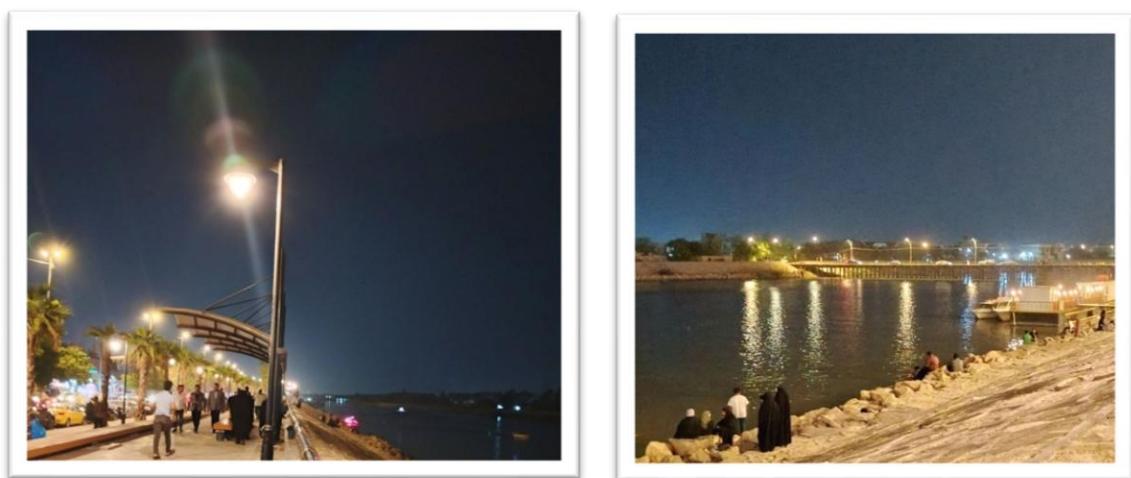
المرقد الدينية ودورها في الجذب السياحي لشط الكوفة :

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

تتميز منطقة الدراسة بانها تحتوي على الكثير من الموقع السياحية الدينية وتمثل هذه الموقع بالمعالم والمرقد الدينية اذ تعد من أشهر مناطق العراق بانتشار المزارات الدينية فترى القباب الخضراء أينما أدرت وجهك وبأي اتجاه سلكت فثمة مرقد . وتعد هذه المرقد أماكن لإشباع الحاجات الروحية والنفسية والاجتماعية للسائحين ، ويقابل شط الكوفة من الجهة اليمنى مقام النبي يونس (ع) حيث يقصد هذا المقام العديد من السائحين اذ يمثل هذا المقام المكان الذي كان فيه النبي يونس (ع) عندما قذفه الحوت على ساحل النهر . اذ كانت محافظة النجف عبارة عن بحر يسمى بحر (ن) ثم جف هذا البحر او انحسر تدريجيا ومن هنا جاءت تسمية (النجف) اذ يقع هذا المكان الذي فيه المقام الان هو ساحل البحر الذي قذفه الحوت عليه. فيعد هذا المكان التاريخي عامل من عوامل الجذب للسائحين والوافدين فضلا عن اطلالته على كورنيش الكوفة (صورة ١) حيث اضفي على المكان أهمية سياحية . وإن هذه المزارات الدينية إذا تم تطويرها وتوظيفها لخدمة السياحة فسوف تصبح رافداً من روافد الاقتصاد لمحافظة النجف صورة (١) مقام النبي يونس في الجهة المقابلة لشط الكوفة

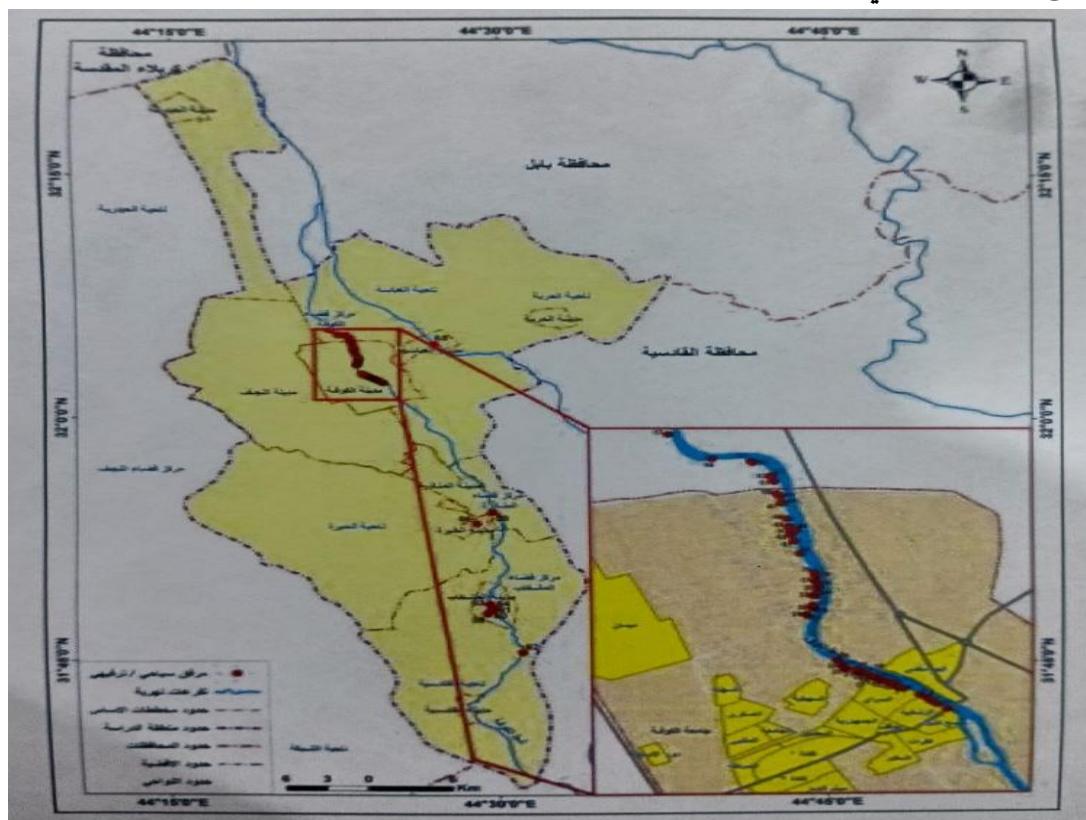


المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٤/١١/٢٠ حيث تعد مدينة الكوفة من أهم المدن الإسلامية في العالم وذلك لوجود مرقد الأمامة الاطهار والأنبياء والآولياء الله الصالحين ومرقد الصحابة ، كما ان المدينة تضم أهم المساجد الإسلامية في العالم الا وهي (مسجد الكوفة المعظم ومسجد السهلة) فضلا عن كون الكوفة كانت عاصمة الدولة الإسلامية أيام حكم الامام علي (ع) مما أعطاها أهمية سياحية ودينية ، وتحتضن الكوفة مراكز تاريخية وأثرية هامة أبرزها قصر الإمارة (الزاملي، والوائلي ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣١) . وتزدهر المنطقة بالعديد من المواقع التاريخية والمعالم التراثية والتي ساعدت على الجذب السياحي . وإلى جانب المكانة الروحية والدينية التي تميزت فيها هذه المرقد الدينية فإنها تمثل معالم سياحية يعطي الشعور بمعنى دلالات الواقع والحوادث وتاريخ الشخصيات التي يزخر بها التاريخ الإسلامي ، وتتميز هذه المرقد بقيمتها السياحية والأثرية وبروعة البناء الهندسي وفن العمارة والزخرفة التي تتراوغ مع المعاني الروحية وتناسب بعمق في روح السائح ووجданه، وكان لهذه المرقد والمزارات الدينية دوراً كبيراً في إعمار وازدهار وتطور المدن الإسلامية.تحتضن منطقة البحث العديد من المرقد والمقامات الدينية من أهمها (دار الامام علي (ع) ، قبر السيدة خديجة بنت الامام علي (ع) ، مرقد مسلم ابن عقيل (ع) ، مرقد الصحابي الجليل هانئ بن عروة ، مرقد الصحابي ميثم التمار (ع) ، مرقد السيد إبراهيم الغمر (ع) ، محراب الامام علي (ع) أي مكان استشهاده الشريف) ، حيث ساعد قرب هذه المقامات من شط الكوفة على ازدهار السياحة فيه من داخل العراق وخارجها ولاسيما في أيام المناسبات الدينية و أيام العطل اذ يتواجد سكان المحافظة وخاصة في فصل الربيع والخريف بعد غروب الشمس لارتفاع درجات الحرارة في الليل والنهار وتتوافد فئة الشباب لتلك المنطقة لعدها منطقة ترفيهية وتمتلك هذه المزارات مقومات تساعده على الجذب السياحي . تتتوفر فيها الكافيهات والمقهى وصالات الألعاب وهي بذلك تعد متৎفس



المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠٢٤/١٠/١١

المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي للخدمات الترفيهية لمنطقة الدراسة : إن اهتمام الإنسان المعاصر لقضاء أوقات فراغه في الترفيه والترويح عن نفسه أدى ذلك لازدياد الاهتمام بتخطيط هذه الخدمات ووضعها في أماكن مناسبة لكي يستفاد من وجودها أكبر عدد من السكان (عباس غالى الحيدري . ٢٠١٨) . ص ٢١٠ مما يخلق الفة وترتبط اجتماعي بينهم وان المدن تعيش فيها اعداد كبيرة من السكان في أجواء خانقة بدون متنفس طبيعى فضلا عن قضاء الانسان لمعظم حياته بشيء من الروتين والعمل لذا يرغب في قضاء جزء من وقته اليومي او الأسبوعي في مكان خارج البيت او مكان العمل فيقصد الأماكن الترفيهية والترويحية التي تميز بها منطقة البحث يشعر خلالها بالراحة النفسية بعيدا عن ضوضاء العمل وبحثا عن الهدوء والاستجمام والمرة وتجديد نشاطه وزيادة قدرته على العمل والإبداع.فيتميز كورنيش الكوفة الذي يطل على ضفتي نهر الفرات الذي تكثر فيه المناظر الخلابة وبساتين الفواكه والنخيل بالأهمية السياحية والترفيهية في محافظة النجف وهو المتنفس الأهم بالمحافظة ولكنه يحتاج إلى إقامة مشاريع ومنتجعات سياحية بشكل اكبر لاجذاب اكبر قدر من السياح وتتنوع المرافق الترفيهية على شط الكوفة كما في الخريطة (٣) والجدول (١) حيث يضم (٤٨) مرافق سياحي وترفيهي تتنوع بين استراحات وكازينوهات كما بالجدول الآتي خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمرافق الترفيهية والترويحية لشط الكوفة



مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

١- Arc Gis-1 واعتماد على المسح الميداني

٢- دائرة الموارد المائية ، محافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط والمتابعة ، المدلولات المائية ، سجل الانهار بيانات غير منشورة ٢٠٢٤

جدول (١) التوزيع الجغرافي للمراافق الترفيهية والترفيهية لشط الكوفة

الاسم	المساحة م²	الموقع	تقدير اعداد السائحين في فصل الشتاء في اليوم الواحد	تقدير اعداد السائحين في فصل الصيف في اليوم الواحد	ت
يا هلا الكوفة	١٥٠	٣٢٠٠٤٢١٧٩,٤٤.٤٠١٨٥	٣٠	٥٥	.١
النورس	١٥٠	٣٢٠٠٣٩٣٧٥,٤٤.٤٠٧٤٢٥	٢٥	٦٠	.٢
كازينوالكورنيش	٢٠٠	٣٢٠٠٤٠٨٨٦,٤٤.٤٠٤١١٨	٣٠	٥٥	.٣
جنات العراق	٢٠٠	٣٢٠٠٤١٧١٨,٤٤.٤٠٣١١٨	٢٥	٥٠	.٤
زهرة الخليج	٢٠٠	٣٢٠٠٤٤٥٢٠,٤٤.٣٩٨٣٣٠	٢٥	٦٠	.٥
قصر الكوفة العائلي	٢٠٠	٣٢٠٠٤٤٠٨٦,٤٤.٣٩٨٢٩٣	٣٥	٧٠	.٦
الخليج	٢٠٠	٣٢٠٠٤٦٢٩١,٤٤.٣٩٥٢٣٣	٢٠	٥٠	.٧
الزهور	٣٠٠	٣٢٠٠٣٧٤٢٢,٤٤.٤١٠٦١	٣٠	٥٥	.٨
النوars العائلي	٣٥٠	٣٢٠٠٤٤٤٧٩,٤٤.٣٩٦٦٤٨	٢٠	٥٥	.٩
مرسى السلام	٤٠٠	٣٢٠٠٤٣٩٨٠,٤٤.٣٩٨٦٧٠	٣٥	٧٠	.١٠
همسات الليل	٤٠٠	٣٢٠٠٣٨١٤٣,٤٤.٤٠٩١١١	٢٥	٦٥	.١١
ليلي الشام العائلي	٥٠٠	٣٢٠٠٤٤٠١٨,٤٤.٣٩٨٣٤٦	٢٠	٦٥	.١٢
باريس	٥٥٠	٣٢٠٠٤٤٣٥٣,٤٤.٣٩٨٢٢٤	٢٥	٥٥	.١٣
ليلي الفرات	٦٠٠	٣٢٠٠٣٨٧٥٤,٤٤.٤٠٨٥٦٢	٢٥	٦٥	.١٤
الجوهرة	٨٠٠	٣٢٠٠٤٤٣١٥,٤٤.٣٩٨٢٢٠	٢٠	٦٠	.١٥
ثري دي اوكسجين	١٠٠٠	٣٢٠٠٥٩١١٣,٤٤.٣٩١٨٤٦	٢٠	٦٥	.١٦
جوهرة النخيل	١٠٠٠	٣٢٠٠٧٢٢٢٠,٤٤.٣٨٨٨٥٥	٢٠	٥٥	.١٧
استراحة الشمس	١٠٠٠	٣٢٠٠٦٩٩٥٨,٤٤.٣٨٩١٦٠	٢٠	٥٥	.١٨
مسجد وكوفي الهولندي	١٠٠٠	٣٢٠٠٦٣٦٨٦,٤٤.٣٩٢٠٢١	١٠	٩٠	.١٩
استراحة الرياحين	١٠٠٠	٣٢٠٠٦١٠٣٥,٤٤.٣٩٢٥٥٩	٢٥	٧٥	.٢٠
استراحة الفرات	١٠٠٠	٣٢٠٠٩١٣١٢,٤٤.٣٧٠٥٦٧	٢٠	٥٥	.٢١
تحسين الحدراوي	١٠٠٠	٣٢٠٠٨١٨٨٢,٤٤.٣٨٦٢٥٣	١٥	٥٥	.٢٢
العلم العراقي	١٠٠٠	٣٢٠٠٨٦٤٤٩,٤٤.٣٧٦٩٨٧	٢٥	٦٥	.٢٣
شط العرب	١٠٠٠	٣٢٠٠٧٨٩٦٤,٤٤.٣٨٧٠٨١	١٥	٦٥	.٢٤
ريف الفرات	١٠٠٠	٣٢٠٠٧٤٤٧٨,٤٤.٣٨٨٠٥٤	١٥	٥٠	.٢٥
استراحة محمد	١٠٠٠	٣٢٠٠٨٥٧٢٤,٤٤.٣٨٣٠٦٠	٢٠	٥٥	.٢٦
بيروت للعوائل	١٠٠٠	٣٢٠٠٨٢٨٥١,٤٤.٣٨٥٨١١	١٥	٥٥	.٢٧

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

١٥	٦٥	٣٢.٠٨٣٢٢٥,٤٤.٣٨٥٩٣٧	١١٠٠	شاطئ الفرات .٢٨
١٥	٥٥	٣٢.٠٧٢٢٣١,٤٤.٣٨٩٤١٢	١١٠٠	الوردة البيضاء .٢٩
٢٠	٦٥	٣٢.٠٥٦٦١٤,٤٤.٣٩١٨٤٢	١١٥٠	النوارس .٣٠
٢٠	٦٠	٣٢.٠٥٩١١٦,٤٤.٣٩١٩٩١	١١٥٠	استراحة الحنين .٣١
٢٠	٦٠	٣٢.٠٥٧١٩٨,٤٤.٣٩١٧١٦	١١٥٠	نسرين للعوائل .٣٢
١٥	٦٠	٣٢.٠٥٩١١٦,٤٤.٣٩١٩٩١	١١٥٠	استراحة سولاف .٣٣
١٥	٦٥	٣٢.٠٧٧٦٤١,٤٤.٣٨٧٥٠٥	١١٦٠	انوار الكوفة .٣٤
٢٠	٧٥	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٦٠٩	١١٨٠	استراحة ومرسى الربيع .٣٥
٢٥	٨٥	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٧٠١	١١٨٠	استراحة أمواج الفرات .٣٦
٢٠	٦٥	٣٢.٠٦٧٥٢٤,٤٤.٣٨٩٨٨٥	١١٨٠	شانديز .٣٧
٢٥	٥٥	٣٢.٠٨٥٩٧٩,٤٤.٣٨٢٧٢٥	١٢٠٠	استراحة حسين .٣٨
١٥	٦٥	٣٢.٠٥٦٧٧٤,٤٤.٣٩١٦٧٠	١٢٠٠	ورود الكوفة .٣٩
١٥	٦٥	٣٢.٠٧١٢٢٤,٤٤.٣٨٨٨٥٥	١٤٠٠	سما بغداد .٤٠
٢٠	٦٥	٣٢.٠٧٧٥٨٣,٤٤.٣٨٧٢٥٣	١٥٠٠	عطرا الشام .٤١
١٥	٦٥	٣٢.٠٥٩٧٦٩,٤٤.٣٩٢٤٢٩	١٥٠٠	استراحة الزيتون .٤٢
١٥	٧٠	٣٢.٠٦٢٩٨٤,٤٤.٣٩٢٣٣٨	١٥٠٠	استراحة إسطنبول .٤٣
١٥	٧٠	٣٢.٠٧٢٩٨٣,٤٤.٣٨٨٣٥٥	١٦٠٠	استراحة جاسم .٤٤
٢٥	٥٠	٣٢.٠٧٩٥١٤,٤٤.٣٨٦٥٥٩	١٨٠٠	استراحة الورود .٤٥
٢٠	٦٠	٣٢.٠٥٥١٠٧,٤٤.٣٩١٠٠٦	٢٠٠٠	رهف .٤٦
٢٥	٧٥	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٧٠٩	٢٠٠٠	زنوبية .٤٧
٢٥	٧٥	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٥٠٩	٢٠٠٠	فيروزه .٤٨
١٠١٠	٣٠٠٠			المجموع .٤٩

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

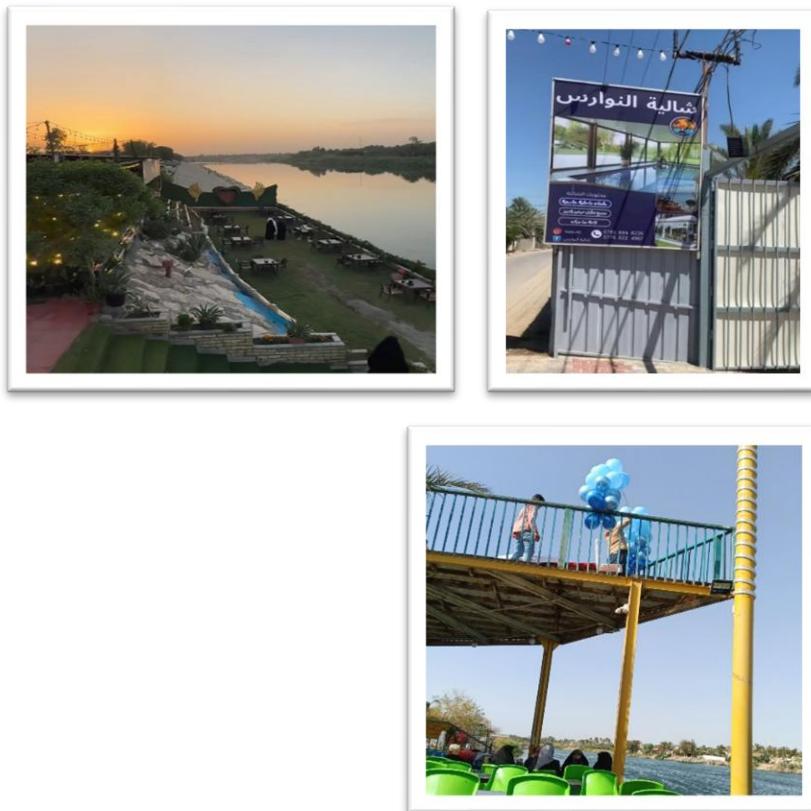
يلاحظ من الجدول أعلاه ان المرافق الترفيهية تتوزع على امتداد شط الكوفة حيث تتردح مساحة المرافق السياحية من (٢٠٠٠) الى (٢٠٢٠) ، ويلاحظ ارتفاع اعداد السائحين في فصل الصيف الذي يبدأ من شهر أيار الى شهر تشرين الأول وقد بلغ مجموع عدد السائحين في هذا الفصل (٣٠٠٠) سائح موزعة على (٤٨) مرفق سياحي وقد كان هذا التقدير من الدراسة الميدانية التي أجريت لمنطقة الدراسة وطرح الأسئلة على أصحاب هذه المرافق السياحية ونلاحظ ارتفاعها في فصل الصيف حيث يكون الجو ملائم لخروج العوائل للتنزه فضلاً عن ذلك يتمتع الطلبة بالعطلة الصيفية فتكون فرصة جيدة للخروج للتنزه وقضاء أوقات ممتعة على شاطئ النهر فضلاً عن ممارسة اعداد كبيرة من الشباب للسباحة ، ونلاحظ انخفاض اعداد المرتادين والسائحين في فصل الشتاء فيكون مجموع السائحين في هذا الفصل (١٠١٠) سائح موزع على (٤٨) مرفق سياحي ويعود هذا الانخفاض الى كون الجو بارداً في هذا الفصل ، ومن أهم هذه المرافق السياحية :

١- الشاليهات والفلل الترفيهية: والتي تقع على ضفاف شط الكوفة وتنشر على الأجزاء الشمالية لشط الكوفة حيث تحتوي على اطلاقات ساحرة وأماكن ترفيهية مريحة صورة (٥ ، ٦) وتعد أفضل خيار للسائح حيث تقوم بعض العوائل بالتجمع مع الأقارب في هذه الفلل الترفيهية وأحياناً تقويم العوائل بالاحتفال ببعض المناسبات في هذه الشاليهات صورة (٧) فهي تضفي على النفس البهجة والسرور وتشعر العوائل بالألفة والترابط الاجتماعي فضلاً عن اعداد وتناول وجبات الغداء التي تكون في الغالب من (السمك المسكوف) التي تشتهر بها محافظة النجف وتحتوي على مسابح معقمة ونظيفة ومنظمة وتكون الدخولية لهذه الشاليهات بمبالغ مادية كونها تابعة لأفراد (ملك خاص) ولا تعود للدولة ولم يكن هناك أي دعم مادي من الدولة وتستخدم لأغراض الترفيه وبحسب مدة الاستخدام وتتميز بقلتها وارتفاع أسعار الدخولية إليها وتقتصر على أصحاب مرتفعي

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

الدخل ويمكن استثمار هذه المرافق السياحية بمشاركة القطاعين العام والخاص وبذلك سوف تكون هناك قفزة نوعية سريعة من حيث العدد ومستوى الخدمات المقدمة ، ويعتبر النهر ذات امكانية استثمارية هائلة ومرتكز من مرتكزات السياحة المهمة التي سوف تدر على البلد دخلا إضافيا كبيرا . (احمد اديب احمد ، ٢٠٠٦ ، ص ٤) ولاسيما اذا تم جذب جزء من زواري المناسبات الدينية المليونية التي تشهدها محافظة النجف .

صورة (٥) شاليه على شط الكوفة صورة (٦) الفلل والشاليهات صورة (٧) إقامة المناسبات

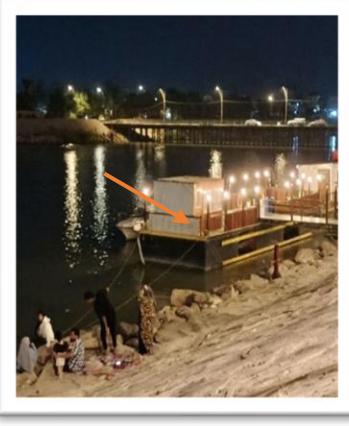


المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٥/٦/١

٢- الكافيتريات والمطاعم: تنتشر العديد من المقاهي والكافيتريات والمطاعم على امتداد شارع الكورنيش يقدمون فيها المأكولات بأنواعها المختلفة فضلا عن المشروبات الباردة والساخنة إضافة إلى الأركيلة ، ووجود قاعات البليارد والألعاب الفيديوية ، إن الفئة التي ترتاد هذه المقاهي هي من الشباب الذكور كون محافظة النجف الاشرف من المحافظات التي تحكمها القيم الدينية والأعراف الاجتماعية والتقاليد والقيم .

٣- مراسي الزوارق والتكتسي النهري:

وهي من الفعاليات التي تعتمد على مياه شط الكوفة أيضاً وتمثل بأخذ جولات مائية بركوب الزورق والتزه في المياه وخصوصاً على ضفاف شط الكوفة ، إذ يوجد متزه على ضفاف النهر ومن ضمن هذا المتزه مكان خاص (مرسى) لركوب الزوارق ويقصده السياح والزوار لأخذ جولة مائية تخللها المناظر الجميلة على طول ضفاف شط الكوفة في المنطقة وتعد الزوارق النهرية من المظاهر الترفيهية في الكورنيش وتعود ملكيتها الى بعض الصيادين ، وتحمل العوائل والشباب في جولات شاطئية جميلة وهي على نوعين الزوارق ذات المحرك العادي وتخصص للعوائل وتمتاز بحجمها وانسيابيتها وتكون مصنوعة من الخشب ،اما النوع الآخر تكون ذات المحرك النفاث فمتاز بالمغامرة والاثارة لسرعتها الشديدة وهذا النوع من الزوارق يفضله الشباب،(صورة ١٠، ١١، ١٢) وهناك ما يسمى بالشرطة النهرية حيث تأخذ جولات نهرية في شط الكوفة فيما إذ لو كانت حالات غرق يقومون بإإنقادها صورة (٩، ١٣) التكتسي النهري على كورنيش شط الكوفة صورة (١٠) الزوارق النهرية النفاثة التي يرتادها الشباب للمغامرة



المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٥/٦/١٥ صورة (١٢) المغامرات الشاطئية بالزوارق صورة (١٣) جولات الشرطة النهرية



المصدر الدراسة الميدانية / ١٣ / ٧ / ٢٠٢٤

الحدائق والمنتزهات : تعد الأنهر من أفضل المناطق لإقامة الحدائق والمنتزهات ، لما يوفره النهر من طبيعة خلابة ومصدر مائي ضروري لري الحدائق المقامة ، وكانت تنتشر على ضفتي سط الكوفة بساتين النخيل الكثيفة والتي اخذت تتحسر تدريجيا بسبب الحروب المتالية والإهمال وتردي نوعية المياه والتربة فضلا عن زحف استعمالات الأرض المختلفة على حساب البساتين .

الحدث الثالث: خصائص المركبة السياحية لسط الكوفة :

تعد معرفة خصائص السياحة الاقتصادية والديموغرافية والثقافية ذات أهمية كبيرة، لتأثيرها على عمليات التخطيط والتطوير والتنمية السياحية ، ولتحليل تلك الخصائص أهمية في التأثير على كل من أصحاب القرار والمستثمرين ، أذ يمكنهم من خلال ذلك الاطلاع على واقع السياحة واتجاهاتها ، حيث تقوم العديد من دول العالم بعمل دراسات دورية في هذا المجال ، حتى يتسمى للمؤولين والمخططين وضع البرامج والخطط الازمة ، عبر التعرف على جهة قدوم السياح وأوضاعهم الديموغرافية والاقتصادية وطبيعة المقترنات التي يمكن الحصول عليها منهم ، والمشكلات التي يواجهونها خلال زيارتهم للمنطقة (الشمرى ، احمد ماجد شافي ، ٢٠١٨ ، ص ١٣٣) ولأجل التعرف التفصيلي أ والدقيق لواقع الحركة السياحية لسط الكوفة ، قدر عدد السائحين الكلي الذين تم احصاؤهم في كل منطقة الدراسة بحوالي (٣٠٠٠) سائحاً تم الوصول اليه من خلال تقدير

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

أصحاب المرافق السياحية لعدد السائحين ، وهو رقم تقديرى حاولنا ان يكون بأقصى دقة وقد كان هذا الرقم هو الأساس في تحديد حجم العينة لتشكل (١٠ %) أي كان (٣٠٠) فقد تضمن استماره استبيان وزعت على أطراف هذا النشاط وبواقع ٣٠٠ استماره وزعت على أفراد العينة وسيتم استعراض خصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة من خلال ما يأتي :-

١- الجنس:- يعتبر المجتمع النحفي مجتمع محافظ على العادات والتقاليد والأعراف وكان ذلك له دور كبير في تحديد حركة السفر والسياحة للمرأة بمفردتها ومن خلال الدراسة الميدانية اتضحت إن نسبة السياح من الذكور أكبر من الإناث، فقد بلغت نسبة الذكور ٨٠ % من المجموع الكلي للسياح في عينة البحث، في حين شكلت نسبة الإناث ٢٠ % ، جدول (٢) ، وتبين ان الإناث قد جاءت برفقة أبيهما او اخيها او زوجها او احد محارمها، ومن خلال معرفة متغير الجنس بالإمكان تحديد متطلبات السياح وما يحتاجون اليه من خدمات ووسائل ترفيه تتلاءم معهم في منطقة

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

البحث

النسبة المئوية	العدد	الجنس
٨٠	٢٤٠	الذكور
٢٠	٦٠	الإناث
١٠٠	٣٠٠	المجموع

المصدر : - الدراسة الميدانية (استماره الاستبيان)

٢- الوقت المفضل للسياحة على كورنيش شط الكوفة : ان معرفة الوقت المفضل للسياحة له أهمية من خلال التعرف على الوقت الذي يزداد فيه النشاط السياحي لمنطقة الدراسة ، لتوفير الخدمات والتسهيلات والوسائل وكل ما يحتاجه السائح ، وتشتهر منطقة الدراسة بسياحة العطلات للسائحين الذين يرغبون في قضاء أوقات ممتعة بعيدة عن الروتين اليومي أو لزيارة الأقارب والأصدقاء ويرغب هؤلاء في الحصول على الراحة والاسترخاء ولاسيما أيام العطل والمناسبات ومن خلال الجدول (٣) نلاحظ ان أفضل وقت للسياح هو أيام الأعياد والمناسبات وذلك لكون اغلب العوائل تجتمع في هذه الأيام وتتراءف فيما بينها فتكون فرصة للخروج مع بعض للنزهة وقضاء أوقات جميلة وقد بلغت النسبة (٥٥ %) بواقع (١٦٥) فرد من افراد العينة ، ثم تأتي في المرتبة الثانية الذين يفضلون وقت السياحة في نهاية الأسبوع ولاسيما في يوم الجمعة وبلغ عددهم (١٢٠) فرد من افراد العينة وبنسبة (٤٠ %) ، أما نسبة وقت السياحة في يوم جاءت بالمرتبة الثالثة وقد بلغ عددهم (١٥) فرد وبنسبة (٥ %) . أي جدول (٣) الوقت المفضل للسياحة

النسبة المئوية	العدد	الوقت المفضل للسياحة
٥٥	١٦٥	الأعياد والمناسبات
٤٠	١٢٠	نهاية الأسبوع
٥	١٥	في أي يوم
١٠٠ %	٣٠٠	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية ، استماره الاستبيان

٣- طبيعة الحضور: أظهرت دراسة البحث وجود تباين في طبيعة الحضور إلى شط الكوفة ، لكنه أكثر من ثلثي السياح يأتون مع عوائلهم ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن مجموعة أفراد كل عائلة يتراوح ٣ - ٨ أفراد ، وتبين من خلال جدول (٤) ، أن نسبتهم بلغت (٦٤ %) من مجموع أفراد العينة ، وقد بلغت نسبة من يأتي مع الأصدقاء (٢٤ %) ، وبلغت نسبة من يأتي منفردا (٨ %) اما أقل نسبة فهم من يأتيون مع مجموعة على شكل سفرات مدرسية حيث بلغت نسبتهم (٤ %) ، وتبين من الدراسة أن اغلب السياح يأتون مع عوائلهم أو مع الأصدقاء . لذلك ينبغي على المخططين للسياحة والمسؤولين الأخذ بعين الاعتبار طبيعة حضور السياح وتوفير ما يلزم من خدمات سياحية وترفيهية وخدمات عامة لهم . جدول (٤) طبيعة حضور السياح لشط الكوفة

النسبة المئوية	العدد	طبيعة الحضور
٦٤	١٩٢	مع العائلة
٢٤	٧٢	مع الأصدقاء

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

٨	٢٤	منفرد
٤	١٢	مجموعة سفرات مدرسية سياحية
١٠٠	٣٠٠	المجموع

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استماره الاستبيان

٣- الحالة الاجتماعية: - أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف السياح هم من المتزوجين ، جدول (٥) ، فقد وصلت نسبة المتزوجين ٦٨.٦٪ من أفراد عينة الدراسة ، لذلك يجب الانتباه إلى أن أكثر السائحين من المتزوجين لذلك يجب توفير الخدمات السياحية الملائمة للأجواء العائلية ، أما نسبة غير المتزوجين فوصلت إلى ٢٤٪ من أفراد عينة الدراسة، أما بالنسبة للمطلقات فقد شكلوا نسبة ٤.٦٪ ، وأقل نسبة هم الأرامل إذ بلغت نسبتهم ٢.٦٪ من افراد عينة الدراسة . جدول (٥) الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٦٨.٦	٢٠٦	متزوج
٢٤	٧٢	أعزب
٤.٦	١٤	مطلق
٢.٦	٨	أرمل
١٠٠	٣٠٠	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية ، استماره الاستبيان

٤- جهة القدوم: إن معرفة نسبة القادمين و مكان الانطلاق من أماكنهم إلى منطقة الدراسة، تقيينا عند وضع خطة تطوير النقل في قضاء الكوفة وفيينا في معرفة كثافة حركة النقل على طرق المواصلات البرية التي تربط قضاء الكوفة بالمحافظات الأخرى نتيجة للحركة السياحية، ومن الدراسة الميدانية تبين أن نسبة السياح العراقيين هي النسبة الغالبة ، بحيث لم يسجل أي سائح أجنبي أو عربي خلال فترة الدراسة الميدانية ، لذا اقتصرت الدراسة على السياح من داخل العراق ، ومن خلال دراسة الجدول (٦) نلاحظ أن القادمين من محافظة النجف جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (٤٥٪) من حجم العينة ، وتأتي بعدها محافظة كربلاء حيث ان نسبتها بلغت (٢٠٪) (٢٠٪) ويعود ذلك لقربها من منطقة الدراسة ، أما محافظة بغداد فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٥.٦٪) ، وشكلت محافظة بابل نسبة (١٠٪) ، ومحافظة القادسية بنسبة (٩.٣٪) ، ومن خلال الدراسة تبين أن منطقة الدراسة يقصدها السياح من هذه المحافظات لأهميتها السياحية واكثر تواجدهم يكون في أوقات الأعياد والمناسبات الدينية فيتوجهون لزيارة أقاربهم وزيارة مقابر آمواتهم وفي مواسم العطل الربيعية ولاسيما أعياد نوروز ف تكون فرصة لتنزه مع عوائلهم واقرائهم الى كورنيش شط الكوفة ، ويوضح مما تقدم ان منطقة الدراسة تحتاج الى تطوير طرق النقل التي تربط قضاء الكوفة مع محافظات (كربلاء ، بغداد ، بابل ، القادسية) جدول (٦) جهة قدوم أفراد العينة ونسبتهم المئوية

المحافظات	العدد	النسبة المئوية%
النجف	١٣٥	٤٥٪
كربلاء	٦٠	٢٠٪
بغداد	٤٧	١٥.٦٪
بابل	٣٠	١٠٪
القادسية	٢٨	٩.٣٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪

المصدر: الدراسة الميدانية (استماره الاستبيان)

٦- الدخل :-

يتضح من خلال الدراسة أنه كلما زاد مقدار دخل الشخص زاد تفكيره بالسفر والتجوال ، ويوضح من الجدول (٧)، الذي يبين توزيع الدخل الشهري للسياح في عينة الدراسة ، وتبين أن فئة ذوي الدخل الشهري أكثر من (٧٥٠) الف دينار شهرياً شكلت أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة حيث

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

بلغت نسبتهم (٥٠٪)، وتأتي بالمرتبة الثانية ذوي الدخل (٥٠٠ - ٧٥٠) الف دينار شهرياً وكانت نسبتهم (٣٥٪)، أما أقل فئة فهي فئة أقل من (٥٠٠) ألف دينار وشكلت نسبتهم (١٥٪) من مجموع أفراد العينة. جدول (٧) مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥٠٠ الف	٤٥	% ١٥
٥٠٠ - ٧٥٠ الف	١٠٥	% ٣٥
٧٥٠ الف فأكثر	١٥٠	% ٥٠
المجموع	٣٠٠	% ١٠٠

المصدر: - بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، استمار الاستبيان

البحث الرابع : تنمية واستثمار الشاطئ السياحي لشط الكوفة :

الاستثمار هو مصطلح يعني توظيف الأموال او تخصيصها في مجالات الاستثمار ، والاستثمار السياحي هو جزء من القابلية الإنتاجية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي (المادي أو البشري) وأعداد لزيادة طاقة البلد السياحية كالمدن السياحية والفنادق . وبمعنى اخر هو القدرة الإنتاجية الهدافة الى تكوين رأس مال واعداد ايدي عاملة بشرية تعمل في مجال صناعة السياحة من أجل تحسين الطاقة الإنتاجية والتشغيلية وتقديم افضل الخدمات السياحية . (سندس جاسم شعيب ، ٢٠١٥ ، ص ٢٥) وان غياب التخطيط السياحي السليم أدى الى تدهور النشاط السياحي ، لذلك فإن وضع الخطط السياحية البعيدة المدى كفيلة بأن تنهض بشأن النشاط السياحي . (حمادي عباس حمادي وحيدر عبد كزار ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٦ - ٢٦٥) **(التخطيط للتنمية السياحية في منطقة الدراسة:** تعد عملية التخطيط لتنمية السياحة وتميزها لها أهمية كبيرة ، فمن خلال التخطيط يمكن الوقوف على السليانات لتلقيها مستقبلا ، والابحاثيات نعززها ونطورها ويرتبط بعملية التنمية السياحية وزيادة عوائدها والحلولة دون ظهور أي مشكلات اقتصادية وبيئية واجتماعية وثقافية على النشاطات السياحية المختلفة بمدى الاخذ بالتخطيط السليم ، وسياسة الادارة الناجحة ، ولابد من ان تتسم عملية التنمية السياحية مع مسارات التخطيط الإقليمي والقومي (نبيل الروبي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤) **(سبل تطوير الأنشطة السياحية والتوفيقية لشط الكوفة:** تتجسد الرؤية لهذه البقعة التاريخية العظيمة ، ذات القدسية الكبيرة والرمزية البالغة ، من خلال رسم خريطة طريق استراتيجية تحمل هدف كبيرا في استقطاب ملايين من الزائرين للעתبات المقدسة في منطقة الدراسة وما يجاورها من المحافظات الأخرى وجذبهم إلى ضفاف شط الكوفة هذا النهر العريق والجميل ومن ابرز الخطوات تبدأ في معالجة حقيقة لإعادة جريان المياه إلى هذا النهر ، وإزالة الأدغال والمخلفات من مجاريه ، وبعده عن كونه مكانا للنفايات والواسخ والملوثات وابعاد تسليط مياه ومخلفات المستشفى عنه وتقليل نسبة التلوث الكبيرة التي يشهدها لنراه حاليا من التلوث وجميلا كما كان في العهود السابقة ، فضلا عن العمل الجاد لإعادة البنى التحتية من خلال رفع وإزالة التجاوزات والاستراحات والمطاعم والمطاعم والمقاهي العشوائية التي شوهت منظر ضفاف النهر والتعويض عنها بمرافق سياحية ترقية حديثة تتزامن مع طبيعة وجمال المكان كبناء مطاعم سياحية حديثة تقدم وجبات الطعام النجفي وتشيد مقاهي حديثة تتلاءم وذائقه السياح وبناء سلسلة فنادق ضخمة مدعومة من القطاع الحكومي ، فضلا الطبيعة الخلابة من الأراضي الخضراء وبساتين النخيل والعنبر والتين والفواكه الأخرى وبناء مدن العاب للأطفال ، وإقامة الأنشطة الترفيهية والرياضية وعمل مهرجانات ثقافية تتضمن تراث المحافظة الأصيل والعربي ، فضلا عن تزين ضفاف النهر بالأضواء الملونة والناقوسات لأن ذلك يضفي على نفس السائح البهجة والسرور . ولابد من الإشارة هنا الى أهمية الدعم الحكومي في تطوير الطرق المؤدية الى منطقة الدراسة ولاسيما الطرق الضيقه والطرق الرديئة التي تربط المنطقة بالمحافظات المجاورة ، والإعلان والترويج على لذا المكان وبالتكامل مع الشركات السياحية التي تعنى بالسفر والسياحة التي يكون لهم دور في إيصال الزائرين ووضع دليل وبرنامج ارشادي عن هذا المكان وبالاخص ان ضفاف شط الكوفة يتميز بقربه من المزارات الدينية المهمة وبناء متحف قريب من النهر يتضمن اثار إسلامية مهمة ولاسيما ان محافظة النجف عموما والكوفة على وجه الخصوص تتميز بتراث إسلامي عريق اذ كانت عاصمة الخلافة في زمن الامام علي (ع) لتعريف الزائرين والسائحين على تراث وماضي المدينة . (الدراسة الميدانية ومقترنات ولقاءات مع أهالي منطقة الدراسة) .

الأنشطة المستقبلية المقترنة أو البرامج الاستثمارية لتنمية الخدمات السياحية والتوفيقية لشط الكوفة :

١- الترويج السياحي للتعرف بمنطقة الدراسة وذلك بطبع دليل سياحي بالموقع السياحي والمزارات الدينية في قضاء الكوفة بشكل مفصل وبلغات مختلفة مثل اللغة العربية و الفارسية و الإنكليزية، بالإضافة الى عمل إعلانات و بوسترات وفي البرامج التلفزيونية ، مع وضع علامات ارشادية على الطرق المؤدية للمنطقة.

- ترويج الصناعات الفولكلورية في المنطقة حيث توفر هذه الصناعات الشعبية الفولكلورية بمناطق قضاء الكوفة ، مثل صناعة الزوارق النهرية وصناعة الملابس الرجالية التراثية كصناعة العباءة الرجالية و(العقال) العراقي التي تعد من الأزياء التراثية حيث يأتي الرجال من المحافظات الأخرى لاقتناء وشراء هذا الزي الجميل، ومن الصناعات الأخرى هي صناعة سعف النخيل، وينبغي إقامة معارض دائمة قرب منطقة الدراسة من أجل تشجيع هذه الصناعات والمحافظة عليها من الاندثار وكذلك تحقيق المنفعة الاقتصادية منها .
- ١- ان الاستثمار في الوقت الحالي ضئيل جدا ولذلك يجب ان يتضاعف الاستثمار في المستقبل وتحفيز القيود الاستثمارية وقيود التملك ضمن الاستثمار للقطاع الخاص ، مع وجوب تدخل الدولة لدعم الاستثمار السياحي وتوفير القروض والسلف والتسهيلات المالية .
- ٢- نلاحظ في الوقت الحالي هو عدم وجود مدن ألعاب ترفيهية نهرية لذلك يجب انشاء مدن ألعاب نهرية مع زيادة عددها وحجمها مستقبلا لأنها تشكل عامل جذب للسياح والمرتادين .
- ٣- لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية قلة عدد مواقف السيارات ووجودها غير منظم يصعب على المرتادين وضع سياراتهم في مكان معين لذلك نقترح مستقبلا إقامة مواقف سيارات وزيادة عددها بالقرب من المرافق السياحية وتكون بشكل مخطط ومتطور ومدروس يخدم السائحين والمرتادين
- ٤- تشكيلة واسعة من المطاعم والمcafes وال محلات التجارية المميزة والمطلة على الشاطئ مع انشاء فنادق خمس نجوم وتكون هذه الفنادق مطلة على الشاطئ وذات طراز حديث .
- ٥- انشاء منتجعات سياحية والمنتجع السياحي : هو مكان يستخدم للإقامة المؤقتة للنزلاء حيث توفر لهم المنتجعات الاستمتاع بالأنشطة ، فهي توجد في العادة في المناطق التي تعتبر من الأماكن المفضلة لقضاء العطل
- ٦- نلاحظ في الوقت الحالي وجود طرق ضيقة للمواصلات وعدم وجود طرق خاصة بالمشاة مما يؤدي إلى ازدحامات في تلك الأنشطة السياحية ، لذلك نقترح فصل طرق المواصلات عن طرق المشاة برفعها عن الأرض ، مع إمكانية الاستفادة من التكسي النهري على طول شط الكوفة .
- ٧- من خلال الدراسة لاحظنا قلة الأنشطة والماركات الترفيهية في الوقت الحاضر ، لذلك نقترح في المستقبل زيادة عدد الأنشطة الترفيهية والسياحية التي تشكل عامل جذب سياحي مهم للمرتادين ، كالتجديف وتوفير حلبات التزلج المائي وصيد الأسماك والغوص والسباحة والاحواض المائية ، فضلا عن ضرورة وجود قرى ومدن سياحية يمكن أن يؤمنها آلاف السائحين سنويا .
- ٨- يجب الاهتمام السياحي والتلفيهي بالجزر النهرية لأنه في الوقت الحاضر لا يوجد اهتمام في هذا الجانب مع ضرورة انشاء جزر نهرية صناعية للاستفادة منها في الجانب السياحي .
- ٩- ضرورة إنشاء حدائق للحيوانات لما يوفر ذلك متعة حقيقة للأطفال والعوائل وتكون عامل جذب سياحي

الاستنتاجات

- ١- ضعف اهتمام الدولة بالسياحة كموارد اقتصادي واستراتيجي مهم واغفال كبير من الحكومة للدور الكبير التي تلعبه السياحة في تنمية وتحسين الاقتصاد العراقي . فإن السياحة يمكن ان توفر فرص عمل للشباب ورفع المستوى المعيشي لهم من خلال زيادة دخلهم الشهري وانعكاس ذلك على الحالة الاقتصادية لهم .
- ٢- من خلال الدراسة الميدانية والاستبيان الذي اجري للعينة المدروسة تبين ان معظم السائحين هم من فئة الذكور وقد بلغت نسبتهم (٨٠ %) وقد بلغت نسبة الاناث (٢٠ %) كون المجتمع النجفي مجتمع محافظ تحكمه التقاليد والقيم حيث لايفضل خروج المرأة بمفردها . نلاحظ اغلب السياح والمرتادين يأتون في مواسم الأعياد والمناسبات وايام العطل الرسمية ، وأوضحت الدراسة ان طبيعة الحضور تكون عائلية أي يأتون مع عوائلهم حيث بلغت نسبتهم (٦٤ %) وأوضحت الدراسة ان كلما زاد الدخل الشهري للأفراد كلما زاد تفكيرهم للسفر والتجوال حيث بلغت نسبة الفئة التي يزيد دخلها الشهري عن (٧٥٠) الف دينار (٥٠ %) من مجموع العينة المدروسة .
- ٣- تتمتع منطقة الدراسة بعوامل جذب سياحية مهمة منها قربها من المزارات الدينية والتاريخية كقربها من مقام النبي يونس (ع) ومسجد الكوفة المعظم ومسجد السهلة المعظم فضلا عن كونها تميز بموقع جغرافي وطبيعي مهم اذ تحيط بمنطقة الدراسة الأرضي الخضراء الواسعة وبساتين النخيل والفاكهية .
- ٤- تفتقر منطقة الدراسة الى وجود مدن الألعاب التي يمكن ان تشكل عامل جذب للسائحين والمرتادين فضلا عن قلة عدد مواقف السيارات ووجودها بشكل غير منتظم مما يؤدي إلى ازدحامات مرورية لذلك نجد من الضروري إقامة عدد من مواقف السيارات وتكون بشكل منتظم ومتطور

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

تخدم السائحين والمرتادين ، ولاحظنا عدم وجود ترويج اعلامي فمن الضروري التنسيق مع شركات السفر والسياحة وطبع دليل لتعريف بهذه المعالم السياحية المهمة .

٥- قلة التخصيصات المالية المخصصة للاستثمار السياحي من قبل الحكومة المحلية في منطقة الدراسة لتوفير الخدمات وإعادة تأهيل الموقع السياحة لتصبح جاهزة لاستقبال السياح عبر توفير وسائل الراحة والاستجمام

المصادر :

- ١- احمد ، اديب احمد (٢٠٠٦) . تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القباسية . رسالة ماجستير . كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة تشرين .
- ٢- بن غضبان ، فؤاد (٢٠١٥) . السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق . ط١ . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان - الأردن
- ٣- حمادي ، عباس حمادي ، وحيدر عبود كزار (٢٠٠٨) استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، مجلد ١١ ، العدد ٣
- ٤- الحديشي ، عباس غالى ، . (٢٠١٨) . البحث الجغرافي للسياحة ووقت الفراغ والترفيه * البدايات والمراحل والاتجاهات مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، المجلد ١٤ ، العدد (٥٧)
- ٥- دائرة الموارد المائية ، محافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط والمتابعة ، المدلولات المائية ، سجل الأنهر بيانات غير منشورة ٢٠٢٤
- ٦- الدراسة الميدانية
- ٧- الروبي ، نبيل (١٩٩٨) اقتصاديات السياحة . مؤسسة الثقافة الجامعية . الإسكندرية
- ٨- الزاملي ، عايد جاسم ، ومثنى فاضل علي (٢٠١٠) . المقومات الطبيعية لمحافظة النجف الاشرف والامكانيات المقترنة لاستثمارها وتنميتها سياحيا ، مجلة آداب الكوفة ،
- ٩- السامرائي ، مجید ملوك (٢٠١٩) . جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراساتها الحديثة . الطبعة الأولى
- ١٠- الشمري ، احمد ماجد شافي (٢٠١٨) . تحليل جغرافي لإمكانات التنمية السياحية في قضاء الهاشمية . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بابل . كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- ١١- شعيب ، سندس جاسم (٢٠١٥) ، واقع وامكانيات الاستثمار السياحي في العراق . جامعة القadesia . كلية الإدارة والاقتصاد .
- ١٢- كفافي ، حسين (١٩٨٧) . رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول العربية . مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- ١٣- مقابلة ، خالد ، وفيصل الحاج ذيب (٢٠٠٠) . صناعة السياحة في الأردن . دار وائل للنشر
- ١٤- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ٢٠١٠، بغداد،
- ١٥- مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف ، شعبة GIS
المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Ahmed, Adeeb Ahmed (2006). Analysis of tourism activities in Syria using standard models. Master's thesis. Faculty of Administration and Economics. Tishreen University
- 2- Ben Ghadhban, Fouad (2015). Sustainable Ecotourism between Theory and Practice. 1st ed. Safaa Publishing and Distribution House. Amman – Jordan.
- 3- Hammadi, Abbas Hammadi, and Haider Abboud Kazar (2008) Tourism Development Strategy in Iraq, Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Volume 11, Issue 3.
- 4- Al-Hadith, Abbas Ghali, (2018). Geographical Research on Tourism, Leisure and Entertainment * Beginnings, Stages and Trends, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Vol. 14, No. (57).
- 5- Water Resources Department, Najaf Governorate, Planning and Follow-up Department, Water Significance, River Registry, Unpublished Data 2024.
- 6- Field study.
- 7- Al-Ruby, Nabil (1998) Tourism Economics. University Culture Foundation. Alexandria.
- 8- Al-Zamili, Ayed Jassim, and Muthanna Fadhel Ali (2010). The natural components of Najaf Governorate and the proposed possibilities for investing in and developing it as a tourist destination, Kufa Literature Journal.
- 9- Al-Samarrai, Majed Malook (2019). Geography of Tourism, its Basics and Trends of Modern Studies. First

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

- 10- Al-Shammari, Ahmed Majed Shafi (2018). A geographical analysis of the potential for tourism development in Al-Hashimiyah District. Unpublished master's thesis. University of Babylon. College of Education for Humanities.
- 11- Shoaib, Sundus Jassim (2015), The reality and possibilities of tourism investment in Iraq. Al-Qadisiyah University. College of Administration and Economics.
- 12- Kafafi, Hussein (1987). A Modern Vision of Tourism Planning in Egypt and Arab Countries. Egyptian General Book Authority Press.
- 13- muqabala, Khaled, and Faisal Al-Hajj Theeb (2000). Tourism Industry in Jordan. Wael Publishing House.
- 14- Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Map Production Department, Scale 1:1,000,000, Baghdad, 2010.
- 15- Directorate of Water Resources in Najaf Governorate, GIS Division.